قلعــة نزاركــي العسكرية تتحــوّل الى متحــف للأنفال

□ عبدالخالق دوسكي / دهوك

كانت قلعة نزاركي العسكرية التي شيدت في منتصف السبعينيات من القرن المنصرم ثكنة عسكرية لجيش النظام البعثي ،هذه القلعة التي تقع في شرق مدينة دهوك بالقرب من قرية نزاركي كانت تمارس فيها اشكال مختلفة من التعذيب في العام ١٩٨٨ على المواطنين المدنيين الذين تم حبسهم فيها خلال حملات الأنفال التي كان ينفذها جيش النظام البعثي آنذاك وكان المعتقلون اغلبهم من الاطفال والنساء والشيوخ حتى أن البعض منهم قد قتل أمام أنظار الجميع بالحجارة!

اليوم وبعد مرور ٢٣ عاما على حصول تلك الاعمال الوحشية فان وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان قد ارتأت تحويل هذه القلعة التي اختزنت في ثناياها الكثير من الذكريات المؤلمة للشعب الكردي الى متحف خاص بعمليات الأنفال سيئة الصيت باسم (متحف الأنفال والذاكرة الكردستانية) باشراف خبراء من ألمانيا ومهندسين معماريين من كردستان.

المهندس المعماري عبدالواحد سعيد عضو اللجنة المشرفة على تنفيذ هذا المتحف اوضح لأذاعة العراق الحر ان المحافظة قد رصدت مبلغ ١٢مليار دينار عراقي لأنجاز هذا المشروع الذي سيتم عبر مراحل متعددة ولمدة تصل الى اربع سنوات قائلا " قمنا بالمرحلة الأولى وهي تفريغ القلعة من السكان الذين كانوا يعيشون فيها والذين الحقوا اضرارا كبيرة بالقلعة و هدموا بعض جدرانها الداخلية وأضافوا اليها غرفا وسقوفا من عندهم كي تتلاءم مع معيشتهم وانتهينا من المرحلة الثانية والتي كانت عبارة عن تنظيف القلعة من أطنان الأوساخ التي كانت متراكمة فيها طوال السنوات الماضية ونحن الآن قد دخلنا في المرحلة الثالثة وهي ترميمها بصيغة نحافظ على شكلها الأصلي وخصوصيتها ".

عبدالواحد اوضح ان أهم مرحلة في هذا المشروع هي مرحلة بناء صرح خاص بالمؤنفلين الذين خزنت هذه القلعة الكثير من الذكريات المرة عنهم حيث قام جلاوزة النظام المباد بقتل الناس بالبلوك الكنكريتي في وسط هذه القلعة كما قاموا بتنفيذ احكام الإعدام بحق الكثير منهم وتم تنفيذ الحكم داخل القلعة.واضاف "سيبنى هذا الصرح خارج القلعة عند مدخلها".

الى ذلك أشار الفنان التشكيلي (كوهدار صلاح الدين) الذي يشرف على الجانب الفني في هذا المتحف الى ان الهدف الأساسي من وراء تنفيذ هذا المتحف هو تفعيل الذاكرة الكردستانية وقال" سنحاول ان نجمع في هذه القلعة كل ما يتصل بعمليات الأنفال سيئة الصيت التي قام بها النظام البعثي في أواخر الثمانينات من القرن المنصرم حيث سنعرض فيها عمليات الأنفال ضمن الذاكرة الجمعية للشعب الكردي وفي ذاكرة الناس الذين عايشوها وعاصروها"

كوهدار اوضح ان اهم ما سيتم عرضه في هذا المتحف هي الوثائق الرسمية والإحصائيات التي سيحصلون عليها من المؤسسات المعنية ثم سيبنون النصب التذكاري الذي يرتفع بعلو ٣٥ مترا وسيقومون بتحويل باحة القلعة الى بيئة شبه صحراوية "لأن هدف النظام البعثي من وراء تنفيذ تلك العمليات كان تجريد المنطقة من شعبها".

يذكر ان هذه القلعة التي تشغل مساحة (٤) آلاف متر مربع وتتألف من طابقين كان يسكنها في السنوات العشرين الأخيرة عدد من العوائل التي تعرضت لعمليات الأنفال في السابق .

إحالة التقارير النهائية حول انتخابات محافظات الإقليم إلى الرئاسة

□ أربيل /المدى

أعلن رئيس اللجنة القانونية في برلمان كردستان، أن من المقرر إحالة اللجان البرلمانية تقاريرها النهائية حول تعديل القانون رقم ٣ والخاص بصلاحيات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في الإقليم الى الرئاسة خلال الأسبوع الجاري.

وأفاد شيروان الحيدري لاكانيوز أن "اللجان المعنية في برلمان كردستان بصدد إعداد تقاريرها النهائية حول مقترحات تعديل القانون ٣ والخاص بصلاحيات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في الإقليم"، مشيراً الى أن "من المقرر إحالة تلك التقارير الى رئاسة البرلمان خلال الأسبوع الجاري بغية المصادقة عليه وإدراجه ضمن جدول أعمال البرلمان للتصويت عليه".

وكان سكرتير مجلس وزراء الإقليم محمد قرداغي قد ذكر في وقت سابق أن "رئاسة المجلس أحالت مقترحات بشأن تعديل القانون رقم ٣ والخاص بصلاحيات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في الإقليم الى برلمان كردستان بهدف المصادقة عليها".

من جانبه بين رئيس المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق فرج الحيدري أنه "في حال إعلان حكومة الإقليم موعداً لإجراء إنتخابات مجالس المحافظات في كردستان فإن المفوضية غير مضطرة الى إنتظار مصادقة البرلمان على تعديل القانون رقم ٣ والخاص بصلاحيات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في الإقليم لتنظيم تلك الإنتخابات".

وكان برلمان كردستان قد صادق في الأول من الشهر الجاري بأغلبية أصوات أعضائه على تعديل قانون إنتخابات مجالس محافظات وأقضية ونواحي الإقليم رقم ٤ لعام ٢٠٠٩، الذي ينص على إعتماد القائمة نصف المفتوحة في تلك الإنتخابات.

وكان رئيس لجنة تعديل قانون إنتخابات مجالس محافظات وأقضية ونواحي الإقليم آزاد عزالدين، قد قال في وقت سابق، ان "قانون تحديد صلاحيات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في الإقليم رقم ٣ يضم خمس فقرات رئيسية وتسعا ثانوية أبرزها أن يتم تأمين ميزانية محافظات الإقليم وفق نسبة السكان ومنح المجلس صلاحية صرف تلك الميزانية وإستشارة مجالس المحافظات عند تخصيص الأراضي للمشاريع الإستثمارية وإجراء إنتخابات تلك المجالس كل أربعة أعوام".

رئاسة إقليم كردستان تنعى عصمت شريف وانلي

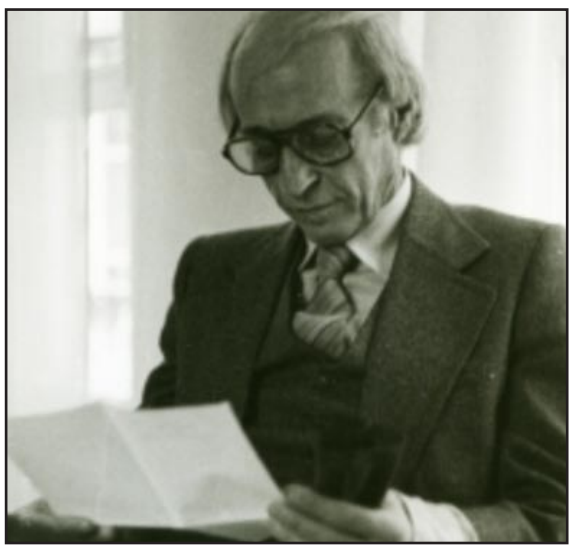

□ أربيل /المدى

نعت رئاسة اقليم كردستان الشخصية الكردية عصمت شريف وانلي الذي وافته المنية في سويسرا اثر مرض عضال وجاء في برقية التعزية:

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة الشخصية الكردية المناضلة المغفور له عصمت شريف وانلي الذي وافته المنية في سويسرا إثر مرض عضال. اننا إذ ننعى هذه الشخصية الوطنية، نعبر عن خالص عزائنا لعائلة المرحوم الكريمة وكافة المناضلين من أبناء شعبنا الكردي بهذه الخسارة الكبيرة، لقد قضى الدكتور عصمت شريف وانلي جلّ سنوات عمره في سبيل خدمة الحركة الكردية وقضية أمته، وكان الفقيد يضطلع بمسؤوليات عديدة حيث كان أحد قادة جمعية الطلبة الكرد في أوروبا، بالإضافة الى كونه في مرحلة معينة متحدثا باسم ثورة أيلول العظيمة.

وبهذا المصاب الجلل، أناب رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ممثلا عنه لحضور مراسيم العزاء المقامة على روحه الطاهرة، تغمد الله سبحانه وتعالى الفقيد الكبير بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته، وفي الختام نعزي ثانية عائلة المرحوم الكريمة وذويه وأصدقاءه.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

رئاسة إقليم كردستان

الإعلان عن أسماء المقبولين بمعاهد وجامعات الإقليم الأسبوع المقبل

□ أربيل /المدى

أعلن المدير العام للدراسة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإقليم كردستان، ان عدد الطلبة المقبولين في معاهد وجامعات الإقليم للعام الدراسي الحالي يبلغ نحو ٢٩ ألفاً، لافتاً الى أنه سيتم الإعلان عن أسمائهم الأسبوع المقبل.

وأفاد محمد صابر، أن "وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحكومة الإقليم إنتهت من فرز طلبات القبول لدى معاهد وجامعات الإقليم"، مشيراً الى أن "عدد الطلبة المقبولين في معاهد وجامعات الإقليم للعام الدراسي الحالي يبلغ نحو ٢٩ ألفاً من أصل ٣١ ألفاً و٨٨٠ طلباً تلقتها الوزارة من خريجي المرحلة الإعدادية المتقدمين للقبول لدى معاهدها وجامعاتها هذا العام".

وأكد صابر أنه "سيتم الإعلان عن أسماء الطلبة المقبولين الأسبوع المقبل".

وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بحكومة الإقليم دلاور علاء الدين قد ذكر في وقت سابق، أن "الطاقة الإستيعابية للجامعات الأهليةً بالإقليم للعام الدراسي الحالي يبلغ نحو ٥ آلاف مقعد"، منوهاً الى أن "الوزارة ستسعى الى رفع عدد تلك المقاعد".

يذكر أن عدد الطلبة من خريجي المرحلة الإعدادية الذين لم يتم قبولهم في أي من معاهد وجامعات إقليم كردستان خلال العام الماضي بلغ نحو ١٠ آلاف طالب وطالبة.

من جهته قال رئيس جامعة صلاح الدين بأربيل الدكتور أحمد دزيي، أن "الجامعة إنتهت من تصحيح إختبارات الطلبة العلمية والتي كان قد تم تنظيمها قبل نحو شهرين لمواصلة الدراسات العليا في صلاح الدين"، مؤكداً على "إحالة النتائج الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمصادقة على النتائج وإعطاء الضوء الأخضر للجامعة لإعلانها".

وكان عدد من الطلبة المتقدمين لمواصلة دراساتهم العليا بجامعة صلاح الدين قد أعربوا عن قلقهم حيال التلاعب بنتائج الإختبارات العلمية التي خاضوها قبل نحو شهرين لدى الجامعة بعد تأخر الإعلان عنها. من جانبه بين مصدر بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أن "الوزارة إنتهت من التدقيق في نتائج إختبارات الطلبة المتقدمين لمواصلة دراساتهم العليا لدى جامعات الإقليم"، منوهاً الى ان "قرار وزير التعليم العالي بإعلان النتائج مع بدء الدوام الرسمي للمؤسسات الحكومية خلال الأسبوع المقبل". يذكر أن نحو ٨٥٠ طالباً وطالبة كانوا قد خاضوا الإختبارات العلمية لدى جامعة صلاح الدين في الـ ٢٥ من أيلول الماضي، لمواصلة الدراسات العليا لديها، حيث من المقرر أن يتم قبول ٢٣٠ منهم.

مؤتمــر لإعــداد مشــروع قانــون للعقوبــات البديلــة

□ اربيل / المدى

ضمن مشروع برنامج حماية المحتجزين، والسجناء، وضحايا التعذيب في العراق، الذي تموله المفوضية الاوروبية، وينفذه مكتب خدمات المشاريع التابع للامم المتحدة، عقدت منظمة النجدة الشعبية مؤتمرا اقليميا أمس الاول الجمعة في اربيل كرس لموضوع (العقوبات البديلة والقوانين العراقية).

وقال قائمون على المؤتمر، الذي شارك فيه نواب من برلمان اقليم كردستان واكاديميون وخبراء محليون واجانب في القانون، ان الهدف منه هو إعداد مسودة قانون للعقوبات البديلة ليحل محل العقوبات المعمول بها في القوانين العقابية النافذة في اقليم كردستان العراق.

وتنص العقوبات البديلة على عدم زج الاشخاص الذين خالفوا القوانين في السجون والاصلاحيات، وانما الاستفادة من قدراتهم العملية والجسدية للصالح العام عقابا لهم.

شوان صابر عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، قال في تصريح لاذاعة العراق الحر ان "الغاية الاساسية من هذا المؤتمر هو اعداد مشروع قانون للعقوبات البدلية لتقديمه الى برلمان كردستان. وتعمدنا استضافة عدد كبير من البرلمانيين لان المؤتمر يستعرض تجربة كل من النرويج والهند والسويد ودول في افريقيا وامريكا، وليطلع هؤلاء على هذه التجارب ليكونوا سندا لنا في البرلمان".

الى ذلك اكد مشاركون من مؤسسات تشريعية وتنفيذية في المؤتمر من اقليم كردستان العراق اهمية العقوبات البديلة، باعتبار ان الاقليم مهيأ لتطبيق مثل هذه القوانين في الوقت الحالي.

شيروان الحيدري رئيس اللجنة القانونية في برلمان كردستان العراق قال "اعتقد ان العقوبات البديلة هي ليست خاصة بالقضاء وانما هي ظاهرة حضارية ورائدة، وينبغي ان يكون هناك توزان بين المصلحة العامة، ومصلحة المجتمع، ومصلحة المحكوم عليه. ولهذا نرى انها فكرة ايجابية ولكن يجب اعادة النظر في القوانين الجزائية لتحتل العقوبات البديلة مكانها بين هذه القوانين مستقبلا.

أما اسوس نجيب وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية في حكومة اقليم كردستان العراق، فاعتبرت القوانين البديلة مسألة مهمة، مؤكدة "ننتظر التوصيات التي سيخرج بها المؤتمر وسنحاول تهيئة الوضع في كردستان من خلال شرح الموضوع واهمية تطبيق العقوبات البديلة".

وقال القاضي نشأت احمد رسول، المشرف القضائي في مجلس القضاء الاعلى باقليم كردستان العراق، ان العقوبات البديلة كانت سارية في قانون العقوبات العراقي، لكنها الغيت في قانون العقوبات الجديدة النافذة، مؤكدا ضرورة العمل بها واضاف "العقوبات البديلة خطوة جيدة ونحن نؤيدها وفيها مصلحة للمجتمع وللمواطنين، لان العقوبة تهدف الى إصلاح الجاني".

كردستانيات

■ وديع غزوان

تجربة كردستان والحلم

لانغالي اذا قلنا ان نجاحات إقليم كردستان وفي مجالات متعددة، دفع البعض الى اتخاذ مواقف متشنجة ولا نقول معيبة ، ففي كل ازمة او موقف خلافي سببه تخبط مواقف اطراف سياسية بشأن بعض القضايا ، ينبري بعض ذوي النفوس الضعيفة والمريضة بكيل التهم الى كردستان التي لم يعد خافياً على الكثير ما حققته من تقدم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية ، ومع ذلك فان مسؤوليها لاينفكون عن تذكير انفسهم بما يشوب عملية البناء من اخطاء وسلبيات وطموحهم بتجاوزها وصولاً لجعل الإقليم نموذجاً يحتذى به في المنطقة .

من حق الجميع ان يبدي ملاحظاته على التجربة الكردستانية وتذكير قواها السياسية جميعاً خاصة من يمسك بزمام السلطة قبل غيرهم من قوى المعارضة ، بما عليهم من واجبات وما تخلل المسيرة من اخفاقات لااحد ينكر وجودها ، لكن من غير المقبول اصرار البعض على تكرار نفس الاتهامات التي ما انفكوا يطلقونها برغم علمهم قبل غيرهم ببطلانها ومجافاتها للحقيقة ومنها الزعم بمحاولة كردستان الانفصال عن جسم العراق ولحمته . ومع ان مثل هذه التهمة مثل سابقات غيرها لاتستحق فعلاً الاجابة عنها ، فان المسؤولين الكردستانيين بما فيهم رئيس الإقليم مسعود بارزاني قد اعلنوا بشكل صريح وجهة نظرهم بشأن هذه القضية وعبروا جهاراً عن ايمانهم بحق الكرد في تقرير المصير وقناعتهم ان الظروف الخارجية والداخلية غير متوفرتين لهذا الامر ، وهم بخبرتهم يفرقون بين الامنية والواقع كما صرح بذلك سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني . لست في محل الدفاع عن التجربة الكردستانية لانها لاتحتاج ذلك ، غير ان طرح مثل هكذا قضايا بين الاونة والاخرى يعكس تشبع نخب سياسية بافكار وثقافات ظلامية عنصرية تتوهم ان الصواب عندها فقط فلاتحتر م الاخر ولا تسمع له مهما ادعت ، وكم كنت اتمنى كعراقي ان نتعافى من هذه الامراض التي لم تجلب لنا الا الويلات والكوارث ، وان نتعلم الافادة من تجارب الاخرين لتصحيح مساراتنا الخاطئة في بناء العراق الذي اردناه جديداً لكن البعض يدفع به متعمداً للعودة به الى الوراء قافزاً على ما يحدث من متغيرات حادة وعميقة في المنطقة سيكون لها تأثيراتها على كل واقع العمل السياسي فيها .

ولكي تكون الصورة اكثر وضوحاً وبدون لبس لاصحاب العقليات الجامدة اقول واكرر وبمنتهى الموضوعية انني من المعجبين بالتجربة الكردستانية ، لكنني لااتجاهل ما تحمله من اخطاء اتمنى فعلاً ان يتم تجاوزها ، ولكنها تجربة يمكن ان نستقي الدروس منها لبناء تجربتنا العراقية الكبيرة . اخيراً لست كردياً مع كل الاعتزاز بهم كقومية كافحت وقدمت الكثير وظلمت لكنها بقيت مسامحة كما ان الصدفة لم تسنح لي للالتقاء بمسؤول كردستاني او التعرف على احد منهم ، اضافة الى كل ذلك فانا اعتز بعروبتي وهذا ما يدفعني اكثر لان افخر في نفس الوقت بمتابعة تجربة كردستان لانها تقربني من حلم ابتعد بعض الشيء حتى بات يبدو مستحيلاً ، عسى ان نستوعب جميعاً درساً طالما تجاوزناه وهو ان أخذ الدروس من الغير ليس انتقاصاً بل علوٌ لا يحصل عليه غير الصادقين .